

في فترة حرب الاستنزاف التي امتدت من ٨/٣/١٩٦٩م حتى ٨/١٩٧٠/٨م كانت مصر قد شكّلت في سيناء منظمة سيناء العربية ، التي بثت الألغام على الطرق ، ونصبت الكمائن ، وهاجمت بعض المراكز بالهاونات الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا<sup>(١)</sup> ، الأمر الذي يعني دعم التنظيمات المسلحة في قطاع غزة بالأسلحة المخزونة في سيناء ، أو دعم الحكومة المصرية للفدائيين في القطاع عبر منظمة سيناء العربية .

وساهمت حرب الاستنزاف في تصاعد حدة العمليات الفدائية في قطاع غزة ، فقد ارتفعت الروح المعنوية عند الفدائيين ، وقررت التنظيمات عرقلة طرق الإمداد العسكرية الإسرائيلية ، لذا استهدفت خطوط السكة الحديدية بشكل لافت للنظر ، كما قدمت المعلومات الاستخبارية للجيش المصري عن حجم الإمدادات الإسرائيلية<sup>(٢)</sup> .

وبعد حرب الاستنزاف تم إحراق المسجد الأقصى في ٢١ آب/أغسطس ١٩٦٩م ، مما زاد من عنف العمليات على الجبهة المصرية ، وفي الأراضي المحتلة على حدٍ سواء<sup>(٣)</sup> .

لكن توقف حرب الاستنزاف في آب/أغسطس ١٩٧٠م ، وموافقة مصر على مبادرة روجرز للسلام مع إسرائيل ، اثرا على العمل الفدائي في قطاع غزة ، فقد أدى وقف إطلاق النار إلى نقل أعداد كبيرة من الجند من جبهة القتال إلى قطاع غزة لقمع المقاومة ، وذكر شلومو جازيت منسق شؤون المناطق أن وقف إطلاق النار مكّن إسرائيل من تخصيص قوات عسكرية ، ووسائل مادية نحو القطاع ، وهذا لم يكن بالإمكان قبل عام ، واعتبرت إسرائيل أن القطاع هو الجبهة الوحيدة الباقية التي تحشد لها القوات لمباغطة الأهالي في أوقات وأماكن غير متوقعة<sup>(٤)</sup> ، وبذلك تمكن الجيش الإسرائيلي أن يقوم بملاحقة الفدائيين ، ويتعقبهم ، وقد أحرزت القوات الإسرائيلية نجاحاً ملموساً<sup>(٥)</sup> ، وأصبح القطاع معسكر جيش شاسع وحصين<sup>(٦)</sup> ، وبذلك ساءت أوضاع المقاومة من حيث التمويه والأمن والإمداد والدفاع<sup>(٧)</sup> .

(١) الأيوبي ، الهيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٢) مقابلة مع رياض سليم الخطيب ، بتاريخ ١٠/١٩٩٨م .

(٣) انظر : بيبي ، سيدني ، الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٨٨ .

(٤) الأزعر ، محمد : المقاومة في قطاع غزة ، ص ٨٧-٨٨ ؛ محارب ، عبد الحفيظ : شهريرات السياسة الإسرائيلية

، شؤون فلسطينية ، ع ٥ ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧١م ، ص ٢٣٢-٢٣٣ .

(٥) ياسين ، عبد القادر : القصة الكاملة لإنشاء الجبهة الوطنية ، ص ٣٧ .

(٦) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٤ ، ص ١٦٨ .

(٧) الأزعر ، محمد : المقاومة في قطاع غزة ، ص ٨٦-٨٧ .